

## من يوميات رئيس المجلس

العنصرية هي مرض. ككل انواع الكراهية هي تسمم كل من تتمسك بروحه. هناك أمر عميق في روح الإنسان يتشبث بتعريف ما من حيث الآخر، والذي يتيح للكراهية السيطرة على مشاعره نحوه. جزء من إنسانيتنا ومن كون وجودنا هو الصراع داخل أنفسنا يمبول من هذا القبيل والتعالي عنها.

عاني شعبي اليهودي من عنصرية متطرفة وسامة على مدار أجيال، في الشرق الأوسط وأوروبا وفي كل أطراف العالم. كتبنا المقدسة مليئة بالتعليمات والتحذيرات والتعليمات ضد العنصرية. أنا ملتزم للنضال ضد العنصرية في كل قواي وجورحي.

طريقنا في مسغاف هي طريق صفر من الصبر ضد العنصرية والتمييز وإقصاء الآخر. طريقنا هي طريق القيم ومد اليد للتسوية والتعاون. نحن نعمل على الاستيعاب وليس الإقصاء. نحن نعمل بالبناء وليس بالهدم. نحن نعمل على الحب وليس الكراهية. نحن كبشر ملتزمون بالعمل بالتسامح واحتواء حالات تحد من خلال المحافظة على الإنسانية والامتناع عن التهجم وعن كل نوع من الاستعلاء.

الشارع الرئيسي الموصل بين البلدة التحتتي في حيفا وحدائق البهائين وحي الهادار هو جادة الصهيونية. عندما كنت صبيا كان الشارع يسمى الأمم المتحدة والذي تغير اسمه بعد ١٩٧٥/١١/١٠ عندما اتخذت الأمم المتحدة قرار رقم ٣٣٧٩-". ... (الجمعية العامة)، القاضي بأن الصهيونية هي شكل من العنصرية ومن التمييز العنصري. في - ١٩٩١/١٢/١٦ اتخذت الجمعية العامة في الأمم المتحدة قرار رقم ٤٦٨٦-". وأن الجمعية العامة قررت التراجع عن القرار الذي اتخذ في قرار رقم ٣٣٧٩ من يوم ١٠ تشرين ثاني ١٩٧٥". واتخذ القرار بأغلبية كبيرة - حيث أيدته ١١١ وعارضه ٢٥. وبقي اسم الشارع.

حسب رأي المتواضع فإن المقارنة بين الصهيونية والعنصرية هي تنظير يهدف إلى خدمة أجندة التنكيل باليهود. افهم واستقبل إصرار الجمهور العربي وممثليه على الادعاء في "حق الظلم". واعى بأن جزء من المجتمع اليهودي أعمى ولا يرى ضائقة المجتمع العربي. أشاهد فوارق كبيرة بين اليهود والعرب والتي يجب أن تغلق. ولكن أرى وأعيش تجارب تميز عرب ضد عرب آخرين، غرباء، وكذلك ضد اليهود. دعيت ذات مرة لمؤتمر الاستعداد للهرات الأرضية والذي أقيم في أريحا، حيث شارك طلاب ونشيطو جمهور فلسطينيين في هذا الاستكمال وقيمت بتمرير عدد من المحاضرات باللغة العربية. تكونت حركة إيجابية واستمتعوا بالدروس والجولات الميدانية. وعندما تبين بأنني يهودي إسرائيلي وخدم بالجيش اضطرت إلى وقف مشاركتي. السلطة الفلسطينية تستدعي عربا إسرائيليين، مسلمين، بدو، دروز، ونصارى ورغم أن الكثير منهم يخدمون في أجهز الأمن الإسرائيلية إلا أنه تتم دعوتهم، فيما اليهود يتم اقصائهم. لماذا؟

قال لي قبل عدة سنوات بروفيسور محترم بأنني أعيش في يودفات التي أقيمت على أرض سلبت من عائلته. جئت إلى بيته مع أحد كبار السن من عرب الحجيرات الذي كان ملما جداً بتاريخ عائلته وأراضيهم ومع خرائط كدستر وسجلات تسجيل أراضي. قمنا بفحص الأمر بعمق والنتيجة لم يكن أي شي من الحقيقة بما قال البروفيسور، وعندما فهمت ما هي قوة الرواية. كل واحد يستحق رواية. كل واحد ملزم باحترام رواية جيرانه وشركائه. ولكن الحقيقة مهمة!

الحقيقة هي: الهواء الذي يستنشقه اليهود ليس هواء سلب من العربي، وليس كل بيت يهودي يبنيه اليهودي هو بيت سلب من العربي، وليس كل خطوة يخطيها اليهودي في مكان هي "احتلال". نعم لليهود ارتباط بأرض الجليل ومكان بين السماء والأرض.

في حياتي شاهدت وشاركت ببناء بلدات في مسغاف-بلدات جديدة وبلدات بدوية جديدة. ٩٥% من التوزيع السكاني البدوي الواقع في نفوذ مسغاف تم تسويته وترتيبه. مئات قسائم البناء معافاة من المناقصة، ملكية الدولة، تم تسويقها وما زالت تطور وتسوق لأبناء المكان فقط في بلدات بدوية في مسغاف وهكذا جيد! دولة إسرائيل تسلم أراضي مقابل دفع رمزي لأبناء المكان في البلدات العربية في إسرائيل. وكذلك في المدن. لا يوجد استيعاب بالمدينة العربية. لا يوجد تسويق عبر مناقصة من يدفع أكثر في المدينة العربية. الطريق الوحيد لاستلام قسيمة بناء ملكية الدولة أن تكون ابن المكان أو الزواج من "ابن المكان".

أنا يهودي. أبنائي وأحفادي أبناء المكان أيضا. يوجد لهم أيضا ارتباط مجتمعي وثقافي بالمكان الذي ولدوا وترعرعوا فيه. هم أيضا بحاجة لحلول سكن متاح. رغم كونهم يهودا!

الجليل هو ريف دولة إسرائيل. كل الريف بجغرافيته ومجتمعيته بحاجة للتنمية والتشجيع للحد من اتساع الفوارق مقابل مناطق المركز. هكذا في كل مكان بالعالم. اليهود في الجليل هم أقلية. هكذا كانوا ويبدو أنهم سيكونوا كذلك. ولكن اليهود ليسوا جسما غربيا. اليهود ليسوا المشكلة. الإهمال والعنف هم المشكلة. الاستيطان اليهودي هو ليس الحل لكل المشاكل ولكنه يمكن أن يكون جزءا من الحل. نحن هنا كي نبني نتج ونعمل. نحن هنا ليس كي نسيء لأحد.

كل حياتي تدار في وسط المجتمع العربي. أعمل بنفس الاقتصاد بالزراعة، بالصناعة، بالسياحة ولخدمة الجمهور. أخدم بإخلاص جمهور عربي كبير قدر المستطاع وعلى أحسن وجه على مدار عشرات السنوات. سأواصل العمل مع نظرائي وجيراني اليهود والعرب!

شُكلت حكومة في إسرائيل. لم تكن هذه الحكومة التي تمنيتها ولكن هذه حكومة شرعية. أنا أمثل العرب واليهود. أدير مفاوضات أمام كل جهة بإخلاص، من أجل مصلحة مواطني مسغاف. على هذا النحو أو غيره فإن شباب مسغاف بحاجة لإمكانية إقامة بيوتهم بالبلدة التي ولدوا وترعرعوا فيها-كل مواطني مسغاف، عربا ويهودا! في الاتفاقيات الائتلافية التي وقع عليها، الأسبوع الماضي، عشية تشكيل الحكومة، وضعت بنود تلمز الحكومة بالعمل بشكل خاص على إزالة ٢ من أصل ثلاثة موانع أساسية لتطوير بلدات مسغاف -تطبيق لائحة لجان القبول وأسعار الأرض. المانع الثالث والأصعب منها جميعا للاختراق هو المانع التخطيطي. أوصل العمل في هذا الأمر وأنا متفائل. اعطاء حق الأولوية للتقدم وتطوير الشوارع، المستشفيات والمؤسسات التعليمية والثقافية وتشجيع تطوير الأعمال - كلها مصيرية من أجل سد الفوارق مقابل "دولة تل أبيب".

شاركت الأسبوع الماضي، في جلسة تلخيص السنة المنتهية مع هيئة المجلس. لا يوجد شك بأنه طرأ تغيير كبير على عمل المجلس خلال فترة هيئة المجلس الحالية. تطوير أعمال، زيادة دعم البلدات، زيادة الدعم للتعليم، للدورات والشببية، وكذلك للجيل الثالث، وتوزيع النشاطات للعناقيد والبلدات. كلنا نتوقع سنة تطوير وهو أخرى في ٢٠٢٣.



شاركت في جلسة مع ممثلي بلدة هار شخانيا حول موضوع مواصلة العمل على تخطيط توسيع البلدات.

سرتت في استضافة عائلة كرمي من موران ولتقديم شهادة تقدير لباز كرمي بعد تميزها في رياضة الرماية بالقوس والنشاب - بالنجاح!



شاركت في الجولة التي قام بها طاقم التوجيه لغابة سيغف. العالم والمنطقة تتغير وتتطور. الغابة هي أمانة لصالح الجمهور والأجيال القادمة. سنعمل كل ما بوسعنا للمحافظة وحماية الغابة خلال "وردنتنا".



التقيت سكرتيري/مديري كل البلدات وتحدثت والتقيت ممثلي جمهور ومواطنين من كورنيت، شخانيا ومنوف، عرب النعيم، موران، وادي سلامة ويوفاليم.

قرأنا يوم السبت فصل "ويتقدم". يوسف الصديق عرف نفسه لأخوته وسامحهم رغم أنهم تسبوا ببيعته للعبودية. خلال سنوات المجاعة في مصر قام كل سكان مصر ببيع ممتلكاتهم وأرضهم لفرعون، وفي نهاية الأمر حريتهم أيضا. استعبدوا لصلاح فرعون، واحتفظوا لأنفسهم بقسط من الإنتاج لمعيشتهم والاستمرار في فلاحه الأرض. ٢٠% ضريبة للعبيد الذين يفلحون أرض فرعون، و- ٨٠% يتبقى عندهم؟ ما هي العبودية؟ والأهم ما هي الحرية؟ في ظروف يومنا قرض بنكي بقيمة ٢٠% من الدخل هل يعتبر عبودية؟ الإدمان على مستوى معيشة غير قابلة للتحقيق هذه عبودية؟ الأهم، هل من يعتبر نفسه "حرا" قادر على كراهية "الآخر" حقا؟ أسبوع جيد!

مع خالص المودة والاحترام،  
داني عبري